

ماذا تعرفين عن الولادة؟



الولادة أروع لحظات حياة المرأة. لكنها أيضاً للقلق والتساؤلات. وثمة أفكار شائعة عنها، منها ما هو صحيح، ومنها ما هو خاطئ. فمذا تعرفين عن الموضوع؟ قارني بالإجابات الصحيحة.

1- ينقلب الجنين قبيل الولادة، فيأخذ الوضع الطبيعي:

أ) صح.

ب) خطأ.

2- التخدير النصفى يغني عن أخذ دروس في التوليد:

أ) صح.

ب) خطأ .

3- يمكن إلغاء التخدير النصفي في آخر دقيقة :

أ) صح .

ب) خطأ .

4- في العقود الأخيرة، جُربت وسائل كثيرة لتسهيل الولادة، منها :

أ) تناول أعشاب معينة .

ب) الإنجاب في الأعالي .

ت) الغرز بالإبر .

ث) توجيه الحامل نحو الشمال .

5- فور فقدان الماء، ينبغي التوجه إلى المستشفى، حتى من دون إنقباضات :

أ) صح .

ب) خطأ .

6- أصعب ما في التخدير النصفي هو توقيته :

أ) صح .

ب) خطأ .

7- يحرم التخدير النصفي الأم من أحاسيس الإنجاب:

أ) صح.

ب) خطأ.

8- يمكن إجراء قيصرية بتخدير نصفي:

أ) صح.

ب) خطأ.

9- إن أنجبت حامل بقيصرية، تنجب بها أيضاً في المرات التالية:

أ) صح.

ب) خطأ.

* الإجابات الصحيحة

1- ينقلب الجنين قبل الولادة، فيأخذ الوضع الطبيعي:

ب) خطأ. على العموم، يتخذ الجنين وضعيته النهائية في نهاية شهر الحمل الثامن، وعلى الأكثر رأسه نحو الأسفل (الوضعية المثلى). لكن بعض الأطفال لا يتخذون تلك الوضعية، مفضلين إخراج مؤخرتهم أولاً (ما يسمى ولادة "المقعد")، ما يؤدي ربّما إلى لزوم العملية القيصرية، إنفاذاً للأم والوليد معاً. مع ذلك، تحصل فعلاً حالات "يقرر" فيها الجنين إتخاذ وضعيته النهائية في آخر لحظة. لكنها حالات نادرة. وما يحصل أكثر هو أن طبيبة التوليد هي التي تسعى إلى "قلب" الطفل بحركات معينة، من خارج البطن. المشكلة أن أكثر أخصائيي التوليد غير مؤهلين لتنفيذ تلك الحركات بنجاح. هكذا، يظل الجنين على حاله، ما يتطلب إجراء القيصرية. وثمة حالات أندر، تنصب على "إستلقاء" الجنين بشكل أفقي تماماً. وهنا، لا يوجد حل آخر غير القيصرية.

2- التخدير النصفى يغني عن أخذ دروس في التوليد:

(ب) خطأ. فالتهيؤ التام للولادة ضروري، حتى مع طلب التخدير النصفى (بالإنجليزية epidural وبالفرنسية peridurale). إذ يمكن إلغاء التخدير في اللحظة الأخيرة (انظري الفقرة التالية). كما أن التخدير النصفى لا ينجح أحياناً. إلى ذلك، فحتى مع التخدير النصفى، لا مناص للأُم من المشاركة في إطلاق الطفل، في الأحوال كلها.

3- يمكن إلغاء التخدير النصفى في آخر دقيقة:

(أ) صح. يمكن إلغاؤه لسبب ما، مثلاً ظهور حُمى عند الحامل، أو إصابتها بطفح جلدي، أو عدم تقبلها له.

4- في العقود الأخيرة، جربت وسائل كثيرة لتسهيل الولادة، منها:

(ت) الغرز بالإبر. من الطرق الكثيرة التي جربت مؤخراً، يشار إلى الغرز بالإبر (Acupuncture). لكن، هناك أيضاً التدليك الطبي القائم على "الميكانيكية البدنية"، والمخاض في الماء، وحتى الغناء أثناء الولادة، إلخ. على الرغم من ذلك، تظل الولادة التقليدية هي الأمثل. لذلك، إن عُرِض عليك حضور حصص للتدريب على الإنجاب، فلا تتردد.

5- فور فقدان الماء، ينبغي التوجه إلى المستشفى، حتى من دون إنقباضات:

(أ) صح. فالـ"نخط" أو الـ"ماء" (أي السائل الأمنيوتي)، الذي يفرزه السِّلْمى، وهو الغشاء المحيط بالجنين) يحمي الجنين من الأمراض. وإذا تمزق الكيس، يمكن أن "تصعد" جراثيم نحو الطفل، وتصيبه بمرض، ربّما خطير. لذا، ينبغي التوجه إلى المستشفى فور "فقدان الماء". أمّا الإنقباضات، فعندما تصبح منتظمة، وبفارق زمني من 5 إلى 10 دقائق، فذلك يعني وشوك الولادة. أمّا في حال تشقق الكيس قبل موعد الولادة بكثير (حالة نادرة جداً)، فلا داعي للقلق. إذ يظل احتمال نجاح الإنجاب عالياً جداً لسبب بسيط: السائل "الأمنيوتي" يتجدد تماماً كل زهاء 3 ساعات. لكن، والحال تلك، ينبغي رُقود الأُم في المستشفى، تحت رقابة طبية متواصلة، لحين إنتهاء الإنجاب، وخضوعها لعلاج بمضادات حيوية تفادياً لإصابة الطفل بمرض جرثومي.

6- أصعب ما في التخدير النصفى هو توقيته:

(أ) صح. فإجراؤه مبكراً أكثر من اللزوم قد يلغى الإنقباضات، ما يعوق عملية الوضع برمتها. وإن أجري متأخراً، يأتي مفعوله بعد فوات الأوان، من دون فائدة تذكر في تخفيف الألم. والطرف الأمثل لحقن الإبرة هو عندما يصل توسع عنق الرحم 2 إلى 3 سنتيمترات، أو حين تصبح الآلام غير مطابقة. في هذه الحالة، يتيح التخدير النصفى تخفيف آلام إنقباضات الرحم.

7- يحرم التخدير النصفى الأم من أحاسيس الإنجاب:

(ب) خطأ. ماضياً، كانت التقنية تحرم الأم فعلاً من أحاسيس الوضع. الآن، باتت جرعة التخدير مدروسة، بحيث تحجب الألم من دون القضاء على الشعور بالحركة وحاسة اللمس. هكذا، تعيش الأم لحظات الإنجاب كاملة، وتشارك فيه مثلما لو كان طبيعياً. وينبغي معرفة أن التخدير النصفى لا يؤثر في الطفل نفسه، فالجرعة غير كافية لكي تطاله.

8- يمكن إجراء قيصرية بتخدير نصفى:

(أ) صح. يتزايد عدد الأطباء الذين يتخلون عن التخدير العام للعمليات القيصرية، مفضلين التخدير النصفى، إلا في حالة عدم تقبل الحامل له، أو طوارئ قصوى لا تتيح وقتاً كافياً لتحضيره، ما يتطلب "بنجاً" شاملاً عاجلاً. ومن فوائد التخدير النصفى أنه يدع الأم يقظة ومدركة، ما يتيح أن تضم طفلها وتقبله حالاً.

9- إن أنجبت حامل بقيصرية، تنجب بها أيضاً في المرات التالية:

(ب) خطأ. الولادة بقيصرية لا تمنع إطلاقاً أن تكون الولادات التالية طبيعية. وثمة إستثناء يتمثل في ضيق حوض الأم، ما ينجم عنه عسر الولادة كلها. على أي، عقب ولادة قيصرية، يُفضل عدم حمل الأم مجدداً قبل مضي 6 أشهر على الأقل، ومن الأفضل 12 شهراً.